

زاهد

سمعت همس البحرُ
يناجي نجوم الليل
ترقبه عينُ القمرُ
مُغمضُ العينين
مسافرٌ بعد السفرُ

أدركت أنه مخلوق حالم
تنكر لعرف البشرُ
لا يشم عبير الورود
لا يرى إشراقة الشمس
لا يعيش ليل السمرُ

غارقٌ في بحر عتيق
جفت مياهه
تحطمت قواربه
ولم يبق منه أثرُ
متناسياً تقلبات الزمن
معترك الحياة
ولُغزَ العيرُ

شدو العصافير
أهاتِ العاشقين
صُراخَ المجانين

يُوقظ المغفلين من النوم
أوهام العمر
وغياب السفر

الزهد متاهة
تعيش فيها ضائعاً
بين وهم وحلم
ناي حزين يغني
ولحن المطر

غيبوبة واعية
تسرق العمر من العمر
تعيش بين علم وجهل
مبتدأ بلا خبر

وهم يولد مع الفجر
يتنامى مع تقادم اليوم
ينتظر ليل الليل
قدراً يُجافيه القدر

د. محمد ربيع

www.yazour.com